

مجالس التعليق على كتاب (أصول التفسير) | المجلس

السادس

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين قبل ان نبتدأ بما يتعلق باختلاف السلف تركت اسئلة الامثلة اليوم - 00:00:00
فنبتدأ بها سريعا ثم بعد ذلك ندخل في موضوع اليوم وما يتعلق بالاختلاف هذا سؤال يقول الشوكاني هل تفسيره مستقل اه وفيه معانٍ جديدة ورأي مؤكّد مثل الطبرى طبعا هذا آيا يرجع الى وجود اختيارات للشوكاني رحمة الله تعالى في كتابه - 00:00:27
وهذا يحتاج الى استقراء خاص لكن قل ان يكون هناك مفسر يعرض للاقوال ويناقش الاقوال والا يكون له رأي وهذا يسأل عن اية طالوت لماذا لا نقول الخطأ في المدلول - 00:00:55

لم يفسرها تفسيرا حسنا لأن الآية ما فيها اشكال عنده في دلالتها على المعنى الاصلي لكن الاشكال لدلالتها على المعنى الثاني الذي ذكره ولهذا يقال انها خطأ في المدلول هو لا ينفي - 00:01:20

يعني من تكلم بهذا الكلام لا ينفي المعنى الاول او المعنى الاصل للآية لو نفاه لكن خطأ في الدليل يقول لماذا ندخل الراضة في التفاسير لأنهم غير الاشاعرة والمعتزلة والفرق الاسلامية - 00:01:39

فهؤلاء ليست اصولهم اسلامية ودينهم يغير طريقة التفسير كالبقية يعني عموما اه هذه ترجع طبعا الى تحليل يعني الشخص في كونه يخرج او لا يخرج لكن لهم اصول يعتمدون عليها - 00:02:07

ولهم كتب في التفسير وكذلك بعض تفاسيرهم دخلت بكتب اهل السنة ومن هنا تناقض هذه الكتب او تذكر وينبه على انها تفاسير باطلة ومنتسبون الى الاسلام عموما سواء يعني اخرجتهم بما توصلت اليه او لم تخرجهم هم في النهاية ينتسبون - 00:02:29
الاسلام يقول لماذا لا نقول ان اهل الطب وبعض اهل الاعجاز العلمي يشوهون صورة القرآن قد يقولون معجزة وآية في القرآن ثم يكون غير ذلك فيكون مثل الكذب هل هناك ظابط في الاعجاز - 00:02:49

والمسألة هذه الحقيقة اصلا هذه انا اعتبرها من باب لزوم ما لا يلزم ويا عدم فهم لطريقة التفسير والاخ يسأل عن قضية آيا يقولها من يركب هذا السبيل وهو قضية الاعجاز - 00:03:06

العلم فهم يلزمون انفسهم بالا يفسروا القرآن الا بالحقائق العلمية التي ثبت انها حقائق يعني ويسمونه اعجازا فهذا ليس تفسيرا هذا لزوم بما لا يلزم واريد ان تفهموا هذه الحقيقة لأنهم الان - 00:03:26

يفرقون بين التفسير العلمي والاعجاز العلمي ان تفسير العلم عندهم اقل من الاعجاز العلمي فالاعجاز العلمي لا يجوز عندهم كذا لا يجوز نصا لا يجوز ان يفسر فيه الا بما ثبت على انه حقيقة لا تقبل الشك والجدل - 00:03:46

اما التفسير العلمي فقد يفسر ببعض ايس؟ النظريات والفرضيات هذا التقسيم تفسير ولا تقسيم ليس له علاقة بالتفسير يعني هل هذا التقسيم يصح من جهة التفسير لا يصح يعني المفسر - 00:04:07

المفسر لما يفسر الآية لا ينظر الى هذه الى هذا الضابط. هذا الضابط وضعه من اراد ان يفسر القرآن ويظهر اعجازه العلمي فهو ظابط هو وظنه يعني لزم نفسه به - 00:04:25

لكنه في حقيقة التفسير غير لازم فلو سألت هل معنى ذلك انك لو فسرت يمكن ان تربط قضية او فرضية من فرضيات الموجودة في

القرآن كاملا وانه وهو يريد ان يرد على اهل البدع في ان هذا الكلام الذي جئتم به من التفسيرات اما الباطنية ولا التأويلاط العقلية المنحرفة ان هذه ليس لكم فيها اصل - [00:10:14](#)

فالتفسير واضح وهو من قل عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن تبقى الاشكالية هل مراد شيخ الاسلام بالفعل ان الرسول صلى الله عليه وسلم فسر القرآن اية اية وفسر لهم جميع الالفاظ - [00:10:29](#)

هذا فيها اشكالية ان كان يريد هذا وان كان يريد البيان العام انه بين لهم حروفه وقرأوا عليهم وما كان منه واضح لهم من جهة العربية لم يبينوا لهم لأنهم يعرفونه - [00:10:42](#)

وما كان من الاحكام وغيرها فانه بينه لهم فهذا نعم ولهذا مثلا هم سألوا عن حياة الشهداء لما اخبر الله سبحانه وتعالى انهم بانهم احياء عند ربهم يرزقون سألوا عن حياة الشهداء - [00:10:55](#)

قوم سألوا عن اشياء تغمض عليهم واستشكلوا اشياء غمضت عليهم فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يسألوه عنه فالاصل انه معلوم عندهم لا يحتاجون فيه الى سؤال - [00:11:09](#)

فكأنه بمثابة ايش ؟ المبين كانه بمثابة المبين كونه وقع بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف في فهم بعض ايات الكتاب هذا راجع للاجتهد - [00:11:21](#)

وهو مبني على علم ومبني على علم وقد يكون النص مع احدهم وقد يكون كل ما قاله صحيحا على اختلاف النوع الذي سيأتي بعد قليل فالمسألة في هذا يعني اه يسيرة لولا ان الشيخ الاسلام نص عليها نصا واضحأ في اكثر من موطن - [00:11:35](#)

القول بين الناس ما نزل اليه الذي لا الذي بمعنى الذي هنا بنا هذا هو الاصل نعم القول بان القرآن القول بان القرآن من الله لفظا ومعنى فكيف يختلف في التفسير؟ ليس له علاقة هذا - [00:11:58](#)

اي لفظ يد اي لفظ سواء كان من كلام الله او من كلام غيره اذا عرظ للتفسir فانه يقع في الاختلاف الاختلاف المجهدين وليس للاختلاف في النص. النص واضح لكن نفع الاختلاف بين المجهدين - [00:12:22](#)

هذا يسأل كيف نرد على اصحاب التفسير العددي اللي هو يسمونه الاعجاز العددي آآ الشیخ خالد السبت حفظه الله له رد مفصل على هذا فيمكن ان ترجعوا له وما ادري هل هو منشور الان او لا لكن هو حدثني انه - [00:12:38](#)

قد القى محاضرات في هذا الموضوع وهذا موضوع الحقيقة يحتاج بالفعل الى ان يلقى فيه اه يعني كثيرا لانه خاصة الايام هذا صار له زوق رائحة الذي يصح منه عن السلف - [00:12:52](#)

لا يعدو ان يكون من الملح وليس من متين العلم يعني ما صح منه عن ما صح من هذا النوع من السلف فهو من الملح وليس من متين العلم يسأل عن ظوابط التفسير الاشهاري ما هو التفسير الاشهاري ما ضوابطه - [00:13:09](#)

الى اخره يأتي ان شاء الله في التفسير على القياس عندكم في الكتاب انكم ترجعون اليه له علاقة بهذا الموضوع وهو مفصل به هذا يسأل عن تفسير الشیخ ابن عثیمین رحمة الله تعالى في لجزء عم - [00:13:27](#)

هل يصلح للمهتدین ؟ نعم ويقول عن سؤال ثانی يقول لهم ما معنی جمهور العلماء هذه کلمة مجملة لما يقال جمهور العلماء يعني اغلب العلماء اکثر العلماء وهي احالة على يعني العموم يعني - [00:13:49](#)

الجمهور لم يقل قول الجمهور يعني عامة العلماء طيب هذه بعض الاسئلة ونرجع الان الى الموضوع الذي بين يدينا اه بنختصر لان الوقت مضغوط انا عندي موعد فودي انه في شيء معيش انا سألت امس احلك الى اليوم ها ؟ سم - [00:14:05](#)

ايوه ايه نعم ايوة كيف ما تكون من قبيل التفسير يعني ما ذكر اية ايوة استنبط فوائد ذكر اية الواقع مثلا وقف وذكر اية ثم استنبط منها فوائد هذه الفوائد لابد تكون ايش ؟ الایة دلت عليها - [00:14:30](#)

ان ما دلت عليها صار من قسم الذي استنبط من ان الله مبتليكم خلاص دلت انتهينا فصارت صحيحة ما دام دلت الايات عليها خلاص اللي هو في ظل القرآن - [00:14:53](#)

هذه الفوائد شوف كتاب في ظل القرآن او غيره من الكتب التي فيها استنباط مثل ايضا مجالس التذکیر او الذکر لابن بادیس او غيره

ممن ينحو الى منح الاستنباط والفوائد - 00:15:18

ايا كان نوعها هذه هي اللي ننظر فيها هل الفائدة اصلا يعني اول مسألة هل الفائدة المذكورة بذاتها صحيحة؟ او لا فاذا كانت الفائدة بذاتها صحيحة مقبولة من جهة الشرع - 00:15:34

فقد جاوزت القنطرة الاولى القضية الثانية انظر هل الاية دلت عليها او لا فان دلت عليها فهو استنباط صحيح ان لم تدل عليها فنقول الكلام صحيح لكن ربطه بالاية ايش - 00:15:49

خطأ سواء سميته في ظلال القرآن او تحت ظلال اية او نظرات في اية او نظرات في صورة كذا اللي ت يريد تسميه انت. الاسم او آآ خواطر لان هذه العبارات او التسميات ليس لها اثر وهو الآخر - 00:16:02

في الفكرة نفسها كيف عالج المؤلف او الكاتب او المتحدث هذه القضية فانت انظر اول قضية الى نفس الفائدة هل هل انت هذه الفائدة لو جاءك مطلاقة ما لها علاقة بالآيات - 00:16:19

تقبلها من جهة الشرع ولا ما تقبلها ان الكلام صحيح اذا كانت كلام صحيح ليس عليه غبار نأتي المرحلة الثانية هل الاية دلت عليها او لا فان كانت يعني الكلام صحيحا في ذاته ودللت الاية عليه فهو استنباط حسن - 00:16:32

ان كان الكلام غير صحيح في ذاته فربطه بالقرآن غلط ان كان صحيحا في ذاته والقرآن لم يدل عليه نقبله من حيث هو ولا نقبل ربطه بالقرآن. هذا ملخص مجمل سواء لكتاب سيد قطب - 00:16:52

او لغيره من الكتب لكن بعض الناس لما يسأل عن هذا الكتاب يعني يريد ان يقول له فيه مئة بالمئة خطأ فيه سبعين بالمئة خطأ او فيه الخطأ الفلاني والفلاني والفلاني - 00:17:08

هذا لا يمكن لا يتأتى لا في كتابه ولا في كتاب غيره يا ليت تبدأ تحسب كل الاخطاء لكن من كان عنده بعض الكتب التي اظهرت اخطاؤه او اخطاء غيره فيمكن دونها على نسخته ويستفيد من الصحيح - 00:17:19

يعني هل بالفعل كل ما في كتابه هذا خطأ اذا ما كان كل ما في كتابه خطأ يمكن ان يتتجنب الخطأ ويستفاد من الصواب والا لم يسلم احد وان كان طبعا الناس ايش ؟ في قضية الخطأ والصواب على مراتب - 00:17:34

لكن عموم المسلمين العموم علماء المسلمين لو احنا نتبع معهم هذا الاسلوب اسقط بعض العلماء وتعرفون بعضهم اسقط النووي واسقط بالحجر واسقط اه العز بن عبد السلام الى اخره من اجل قضایا موجودة عندهم معروفة ولهم اخطاء - 00:17:50

فيها مشهورة فيتعلق عليها والحمد لله ان هذه اخطاء ويبقى ما لهم من خير وفضل وعلم صحيح يؤخذ عنهم ويتحقق طيب الاختلاف او اختلاف السلف في التفسير هذا الحقيقة من الموضوعات المهمة جدا واري انه لا يصلح لطالب علم التفسير - 00:18:08

ان يخوض في علم التفسير دون ان يعرف هذا الباب بالذات الذي هو اختلاف التنوع واختلاف التضاد ومن ضبطه ضبطا جيدا فانه يسهل عليه القراءة في التفسير يعني في الكتب التي تحكي - 00:18:30

الاختلاف التنوع واختلاف التضاد اشار شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الى ان الغالب على تفسير سلف الامة هو اختلاف ايش التنوع وان اختلاف التضاد عندهم قليل. وهذا صحيح سناطي الى - 00:18:46

اختلاف التنوع تعريفا لكن عندنا نص مهم جدا وترى اهميته بانه منقول عن طبقة التابعين ومن بعدهم من اتباع التابعين وانهم كانوا يعون هذه القضية لقضية اختلاف التنوع هذا النص عندهنا - 00:19:09

اورده الامام المروزي في كتابه السنة قال محمد بن نصر المروزي وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الاية على اولي العلم وعلى امراء السرايا - 00:19:29

لان الاية الواحدة يفسرها العلماء على اوجه وليس ذلك باختلاف اسحاق هذا من هو اسحاق ابن راوية وله تعليقات جميلة جدا له تعليقات يعني في التفسير وان كانت قليلة لكنها ثمينة - 00:19:50

في كتابه المسند وهذا من قول عنه في كتاب السنة لمحمد بن نصر المروزي الان اسحاق يخبرنا ان السلف اختلفوا في اولي الامر واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:20:10

اولي الامر هل هم الامراء او اولي الامر العلماء يشمل هذا يعني اطيعوا هؤلاء واطيعوا هؤلاء وليس ذلك باختلاف. يعني ليس اختلافا محققا يحتاج الى ترجيح - [00:20:27](#)

احد القولين على الآخر ايهم صواب وايهم خطأ اذا دخلنا في قضية ايهم الصواب وايهم الخطأ صار الاختلاف ايش ؟ محققا تضاد مشكل اما اذا كان يجوز ان يراد بهم هذا وهذا فيكون هذا اللفظ دل على - [00:20:45](#)

هؤلاء وهؤلاء باختصاره يعني لفظ واحد دل على القسمين معا يقول وقد قال سفيان بن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك اذا صح القول في ذلك - [00:21:00](#)

اي صح القول عن السلف في ذلك فالاصل انه ليس من باب ايش الاختلاف يعني كانه قاعدة اذا صح القول في التفسير عن السلف فالاصل انه ليس من اختلاف التضاد - [00:21:19](#)

قال ايكون شيء اظهر خلافا في الظاهر من الجنس؟ قال عبدالله بن بن مسعود هي بقر الوحش وقال علي هي النجوم قال سفيان لابن عيينة وكلاهما واحد لان النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل - [00:21:34](#)

والوحشية اذا رأت انسيا خنست في الغيطان وغيرها. اذا لم ترنيا ظهرت. قال سفيان فكل خنس لاحظ الان سفيان في قوله فلا اقسم بالخنس ورد ان المراد بها بقر وحش ورد المراد بها ايش - [00:21:51](#)

النجوم الان هل يصلح ان يكون مرادا بها بقر الوحش والنجوم ان الله اقسم بكل خامسة جارية كأنس ما الذي يتحقق في وصف الخامسة الجارية الكنيسة النجوم وبقر الوحش فكانه يكون قسم بهذين النوعين معا - [00:22:09](#)

هل هناك اشكال في هذا نقول اقسم الله بالنجوم او نقول اقسم الله ببقر الوحش هذا صحيح وهذا صحيح. ليس بينهما تضاد. صحيح انه في تغایر يعني اختلاف تغایر هذا غير هذا لكن ليس بين تضاد - [00:22:32](#)

فيكون هذا صحيح ويكون هذا صحيح يقول اسحاق وتصديق ذلك ما جاء عن اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماعون يعني ان بعضهم قال الزكاة وبعضهم قال عارية - [00:22:49](#)

المتاع. قال وقال عكرمة الماعون اعلاه الزكاة وعارية المتاع منه ويمعنون الماعون قيل يمنعون الزكاة وقيل يمنعون القدر قيل يمنعون الفاس الماعون الذي هو عموم المعونة يعني عموم ما يدخل في المعونة - [00:23:02](#)

فالزكاة ينطبق عليها انها معونة ولا لا ولما يأتي انسان السعر منك الفاس ينطبق على انه معونة ولا لا ولم يأتي يطلب من قدر ينطبق عليه معونة ولا لا وهكذا اذا الماعون يشمل - [00:23:21](#)

كل هذه الاشياء فكانه لفظ عام تدخل فيه افراد كثيرة التي هي امثلة له قال اسحاق وجهل قوم هذه المعاني فاذا لم تتوافق الكلمة الكلمة قالوا هذا اختلاف يعني اناس - [00:23:36](#)

من القديم يعني من عهد اسحاق في القرن الثاني وببداية الثالث كانوا اذا رأوا ان الكلمة لا تتوافق الكلمة قالوا ايش هذا طراف يعني مثل ما سبق وذكرت لكم في قوله يوم تمر السماء مورا - [00:23:53](#)

بعضهم يقول حمورها تموجها واحد يقول مورها تشققها يأتي واحد يقول هذا اختلاف هذا اختلاف يعني محقق وليس باختلاف محقق هو له يعني يمكن الجمع بين هذه الاقوال فما دام يمكن الجمع بين هذه الاقوال لا يدخل في باب - [00:24:12](#)

ما الاختلاف يقول وقد قال الحسن وذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا الحسن البصري بجيلا التابعين فقال انما اوتى القوم من قبل العجمة يعني قوم اوتوا من قبل ايش العجمي - [00:24:31](#)

يسارك الاعاجم او هما عاجم ولا يعرفون اتساع اللغة ولا اتساع التفسير فاذا ما توافقت الكلمة مع الكلمة قالوا هذا ايش ؟ اختلاف انتهى هذا النقل وهو كما قلت لكم نقل عزيز مهم - [00:24:47](#)

هذه المسألة فصلها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في في كتابه في اصول تفسير وكذلك الشاطبي وكلامه مهم جدا يعني مهمة ايضا يرجع اليه في مبحث كامل قال من الخلاف الذي لا يعتد به - [00:25:03](#)

قال الشاطبي ابن خلاف ما لا يعتد به وهو ظریان وذكر قال احدهما ما كان من الاقوال خطأ مخالفًا لمقطوع به في الشريعة قال

والثاني وهو الذي نريده ما كان ظاهره الخلاف وليس في الحقيقة كذلك - [00:25:22](#)

واكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنة فتجد المفسرين ينقولون عن السلف في معاني الفاظ الكتاب اقوالا مختلفة في الظاهر فاذا اعتبرتها وجدتها تتفق على العبارة كالمعنى الواحد والاقوال اذا امكن اجتماعها والقول بجميعها من غير اخلال بمقصد القائل - [00:25:38](#)

فلا يصح نقل الخلاف فيها عنه يعني انها تكون ايش ؟ في النهاية مؤتلفة ومتتفقة آما قبل الشيخ محمد بن عثيمين فيه وايضا قبل الشاطبي كان مفترض ان يذكر اه ابن جزيم - [00:25:58](#)

لكن ما ادري في احد عنده الطبعة القديمة اللي لونها ازرق موجودة ؟ لا الان بعد وفصلشيخ الاسلام ايش بعدها وذكر الشاطبي في الزرقاء ها ؟ لا لا الزرقاء النسخة الزرقاء - [00:26:20](#)

ها ما في بن جزيء طيب عموما يضاف ابن جزيء الكلبي وله في مقدمته يعني في مقدمة تفسيره اشار الى اختلاف التنوع يعني يضاف الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى ايضا له تقسيم في اختلاف التنوع واختلاف التظاد بناء على اللفظ والمعنى وهو كذلك ما بناه ابن جزيء وان كان - [00:26:40](#)

اختلفوا في طريقة ترتيب اللفظ والمعنى نأتي الان الى تعريف اختلاف التنوع واختلاف التضاد كما طرحةشيخ الاسلام رحمة الله تعالى خلاف التضاد الموجود عندكم في اسفل الصفحة نأخذ ونبدأ بإثبات نرجع لاختلاف التنوع - [00:27:08](#)

ان هما القولان المتنافيان بحيث لا يمكن القول بهما معا. فاذا قيل باحدهما لزم منه عدم القول بالآخر يعني لا يمكن ان يقال به لا من جهة رجوعه لا معنى ولا من جهة احتمال الاية له - [00:27:28](#)

بالمثال يتبيّن لاحظ الان في قوله سبحانه وتعالى ومن اشهر الامثلة قلت لكم سبأتي بقوله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروب لو قلنا ان القروء هي الحيض هل يمكن ان نقبل القول الثاني انها الاطهار - [00:27:44](#)

لا يمكن وادا قلنا انها الاطهار لا يمكن ان تكون هي ايش احيا قال الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الذي بيده عقدة النكاح قيل الولي ولـ المرأة - [00:28:05](#)

وقيل الزوج اذا قلنا انه الزوج هل يمكن نقول انه ولـ المرأة لـ اللي يعفو واحد ولا لا او يعفو واحد. يا هذا يا هذا اذا اذا قلنا انه الزوج انتفى - [00:28:18](#)

ولـ المرأة وادا قلنا ان ولـ المرأة انتفى هذا يعتبر اختلاف ايش طبعا قال فنادها من تحتها من تحتها قيل هو عيسى وقيل هو جبريل والمنادي واحد فاذا كان المنادي عيسى لا يمكن ان يكون - [00:28:35](#)

جبريل وادا كان منادي جبريل لا يمكن ان يكون عيسى وفديناه بذبح عظيم قيل المفدى هو اسماعيل. وقيل اسحاق وهو واحد فان قيل انه اسحاق لا يمكن ان يكون ايش - [00:28:58](#)

معي وان قيل انه اسماعيل لا يمكن ان يكون اسحاق ونتكلم عنه الان ليس عن تفصيل ايهما الراجح في مثل هذا الباب ؟ لكن المقصود ان نقول ان هذا اختلاف ايش - [00:29:12](#)

كذلك في قوله سبحانه وتعالى اه يجادلونك في الحق بعد ما تبيّن. قيل المجادلـ هـم الصحابة وقيل المجادلـ هـم المشركون والحدث واحد والمجادلـ واحد اما هذا واما هذا فـان قـيل انـهمـ المـسـلـمـونـ لاـ يمكنـ انـيـكـونـ اـيـشـ ؟ـ الكـفـارـ المـشـرـكـينـ.ـ وـانـ قـيلـ هـمـ المـشـرـكـونـ لاـ يمكنـ انـيـكـونـ المـجـادـلـ هـمـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ هـذـهـ بـعـضـ اـمـثـلـةـ - [00:29:22](#)

اختلاف التنوع اذا ظهر عندنا في اختلاف التنوع انه لا يمكن القول بهما معا كيف معيش تظاهر لاني اشغلت بفتح المفتاح هذـيـ اـخـتـالـفـ نـعـمـ التـوـادـ طـيـبـ نـرـجـعـ الـاـنـ الـىـ اـخـتـالـفـ التـنـوـعـ - [00:29:49](#)

لا حظوا عندنا في التنوع هنا اه حفظك الله عافاك اه عندنا في اختلاف التنوع قال منه ان هو ان تحمل الاية على جميع ما قيل فيها اذا كانت معان صحيحة غير متعارضة يعني غير متناقضة - [00:30:10](#)

ومنه ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر ولكن العبارتين مختلفتان ومنه ما يكون المعنيان متغايران لكن لا يتنافيان.

فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح. وان لم يكن معنى احدهما هو معنى - 00:30:30

الآخر يمكن ان نعيده صياغة هذا الكلام ان نقول من اختلاف التنوع على قسمين القسم الاول اللي هو ذكره شيخ الاسلام هنا ان ترجع الاقوال الى معنى واحد وان اختلفت العبارة - 00:30:47

ترجع الاقوال الى معنى واحد وان اختلفت العبارة يعني الان اختلاف اىش عبارة فقط القسم الثاني ان ترجع الاقوال الى اكثر من معنى غير متناقضة او متناظدة ترجع الاقوال - 00:31:08

الى اكثر من معنى غير متناقضة او غير متناظدة لكن رجعت الى اكثر من معنى متظال دخلت في اختلاف اىش التضاد يمكن نرجع للقسمة ثلاثة ان ترجع الاقوال الى معنى واحد - 00:31:27

ان ترجع الاقوال الى اكثر من معنى غير وهي غير متناظدة ان ترجع الى اكثر من معنى وهي متنضادة في الاول والثاني في الاول والثاني يجوز حمل الاية على ما قيل فيها من الاقوال - 00:31:45

في الثالث لابد من تصويب احدها لابد من تصويب احد يعني كيف نتعامل في التفسير وارى ان هذه هي افضل طريقة للتعامل مع الاختلاف ان ننظر فيها الى هل تعود الى معنى واحد او تعود الى اكثر من معنى؟ لماذا؟ لأن عمل المفسر - 00:32:02

ما الذي يحتاجه؟ يحتاج ان يعرف ما هو القول الصواب في الاية اذا كانت كل الاقوال صواب فانه يحتاج ان يعرف ما هي العبارة الجامدة التي يمكن ان يجمعها لكي يخرج بهذه الاقوال الموجودة في الاية او ما هي الاقوال التي تحتمل هذه الاية وهي صحيحة - 00:32:21

وقد يقع سؤال نسبقه الان فيقول قائل اذا كانت الاقوال على سبيل اختلاف التنوع الا يصح لي ان ارجح قولًا واجعله هو المقدم في التأويل لكن ليس على سبيل ابطال القول الآخر - 00:32:40

انما على سبيل اىش؟ تقديم القول الاولى يمكن او ما يمكن يعني اذا في اختلاف التنوع قاعدة انه يمكن الترجيح لكن على سبيل اختيار القول الاولى يعني باختلاف التنوع - 00:32:56

يمكن الترجيح على سبيل على اختيار القول الاولى وليس على ابطال القول ليس على ابطال القول. ايضا قد يقول يسأل سائل ويقول اذا نحن حكمنا باختلاف التنوع انه هذا بالفعل صورته اختلاف تنوع - 00:33:12

لكن ظهر لي بطلان احد الاقوال بطلان احد الاقوال من جهة ما انا لما احمل اية عليه ما في اشكال وهو صحيح لكن يظهر لي فيه اشكالية من جهة ما وانا اريد ان ابطله - 00:33:30

اريد اىش؟ ابطل هذا القول هل ا ايضا يصح لي ان اتجه الى هذا القول بالابطال او لا مم يصح ايضا والاحظوا المسألة مبنية على الامثلة يعني احنا نضع الان قواعد عامة - 00:33:46

ولكن ينطبق في هذا في هذا على هذا المثال وهذا ينطبق على هذا المثال الى اخره بمعنى ان يمكن ان نختار او ان اقدم في اختلاف التنوع على سبيل القول الاولى في الاية - 00:34:03

والاوجه والامهر وقد يظهر لي احيانا في بعض الامثلة ان في القول مشكلة اتوجه اليه بماذا؟ بالابطال توجه اليه بالابطال لكن غالب اختلاف التنوع عند السلف مما تحتمله الاية ومما يمكن التفسير به مما يمكن التفسير - 00:34:16

به اما اختلاف التضاد فكم هو ظاهر لا بد من ترجيح احد القولين لانه لا يمكن الجمع بينهما لا يمكن الجمع بينهما هذا بايجاز ما يتعلق باختلاف التنوع واختلاف التضاد - 00:34:36

نأخذ بعض او تقسيم شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في هذا وننظر نبني هذا التقسيم على التقسيم اللي ذكرته لكم. هل ترجع الى قول واحد او لاكثر من قول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى لما طرحتها اختلاف التنوع - 00:34:52

ذكر آربعة انواع وهو طبعا ذكر انه ذكر نوعين ثم ثالثين بعدهما النوع الاول قال ان يعبر كل واحد من المفسرين عن المعنى المراد بعبارة غير عبارة صاحبها تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع - 00:35:09

الاتحاد المسمى وظرب لهذا مثال بالصراط المستقيم طبعا ونظر له بامثلة مثل الحسام والمسلول والمصارم لم اقل الحسام ما هو؟

ايش تقول والصارب ما هو والمسلول ما هو فلاحظ الان الذات واحدة للسيف - 00:35:30

و عبر عنه بماذا بسميات متعددة هذى المسميات فيها معاني يعني معنى انه مسلول غير معنى انه صارم غير معنى انه ايش اه مهند ايضا غير معنى الى اخره. فكل واحدة من هذه المسميات فيها معنى غير المعنى الاخر. لكن في النهاية تدل على معنى واحد -

00:35:44

هم اختلاف صفة انها اختلفت الاوصاف فاخذ من هذه الاوصاف اسماء سميت مسميات في النهاية هذه نفسها طيب الان جاء ونظر بقوله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم - 00:36:15

الصراط المستقيم ما هو؟ قيل الاسلام وقيل القرآن وقال انه يشعر بوصف ثالث بل ان في في الصراط المستقيم اكثر من قول قيل انه السنة والجماعة وبعضهم قال طريق ابي بكر وعمر - 00:36:31

وبعضهم قال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. هذه التعبيرات على الصراط المستقيم من حيث هي الفاظ يعني من حيث الالاظف ممتغيرة ولا غير ممتغيرة لكن الا الا ترجع الى معنى واحد ولا ما ترجع الى معنى واحد - 00:36:51
ترجع الى معنى واحد انه ممتلازم فالقرآن هو كتاب الاسلام وعليه ابو بكر وعمر وهو طريق اهل السنة والجماعة فاذا تلاحظ ان في تلازم بين هذه الاقوال لا تنفذ - 00:37:09

لكن هل الاسلام هو القرآن من جهة الذات لا فاذا الان هي ترجع الى معنى واحد ترجع الى ذات واحدة وان كانت المعاني مختلفة بهذا المثال الان لو اردنا ان ننظر هل هو يرجع الى اكثر من معنى او الى معنى - 00:37:26
يعني الخلاف هنا يرجع الى معنى واحد ولا الاكثر من معنى اكثر من معنى ويرجع لذات واحدة لكنه اكثر من معنى. يعني معنى الاسلام غير معنى القرآن غير معنى الاسلام فهي ترجع الى اكثر من - 00:37:51

معنى لكن لما كان ترجع لاكثر من معنى هنا هذا صحيح ولا مو صحيح يعني هذا القول وهذا القول كل هذه الاقوال صحيحة وهي كلها في مرتبة واحدة لانها ممتلازمة - 00:38:06

يعني الخلاف في مثل هذا المثال ممتلازم فالقول باحدها كأنه القول بالآخر المثال الثاني قبل المثال الثاني فيه مثال عند الشاطبي سم اكثر من معنى ترجع الى ذات واحدة لكن اكثر من معنى لان معنى القرآن غير معنى الاسلام - 00:38:18
بين اكثر من معنى الان المثال الموجود عندكم في ما نقل عن الشاطبي في تفسير السلوى قال انه طائر يشبه السمانة وقيل طير حمر صفاتة كذا وقيل طير بالهند اكبر من العصفور - 00:38:43

هذه اوصاف ولا لا هذه اوصف هذه الاوصاف الان لهذا الطير اللي هو السمانة هو ذات واحدة السمانة ما هي اكثر من ذات وهذه الاوصاف لها هذى الان الاوصاف ترجع الى الى معنى ولا اكثر من معنى - 00:39:00

هم كيف يعني الان ما ندخل في الذات هي ذات واحدة لكن الان ترجع الى معنى يعني هذا الاختلاف يرجع الى معنى والا الى اكثر من معنى هم معنى معنى واحد - 00:39:21

ليه لاحظ الان هو الطير هذا ما اختلف يعني لو احنا شفنا طير غريب الشكل وارد كل واحد يصفه يصفه بماذا؟ بما يستطيع ان يصل يقول والله هذا مثل الحمامه - 00:39:40

والثاني يقول والله مثل هذا آآ مثلا نقول مثل آآ معروفة القوقة ولهم هذى نجدية فقط طيب هي حمامه البر عموما دائمًا تجد يعني تصدر صوتا واحد قال هذى مثل القمرة معروفة عاد القميري - 00:39:54

قاعد تلاحظ انه ايش كل واحد وحاله يشبه هذا الطير بما يعرفه الان التشبيهات مختلفة لكن في النهاية ترجع الى معنى واحد يعني متقاربة يعني ترجع الى معنى واحد وهي متقاربة - 00:40:13

كل واحد وصلها بوصف معين وصفها بوصف معين اما المثال الذي عندكم في قوله يوم تمور السماء امورا فالاصل انه لا علاقه له بهذا الموضوع لانه هذا يرجع الى جزء المعنى وليس له علاقه - 00:40:28

اه اللي هو ان يرجع الى معن واحد. ناخذ المثال في قوله يوم تمور السماء مورا الان لاحظوا اللي ورد عن السلف المور يدل على تردد

ويكون بذهاب ومجيء سريع على جهة الاضطراب هذا هو تعريف المور بجماله - 00:40:43

السلف بعضهم قال تدور السماء دورا. يعني ذكر الدوران واخر قال مورها تحريكها ذكر ايش؟ الحركة واخر قال مورها استدارتها وتحريكها لامر الله وبعدهم قال مورها موج بعضها في بعض - 00:41:01

وبعدهم قال مورها شقوقها الان لما ننظر الان هذا التفسير تفسير للمور ولا المور معنى قل لي الدال على ما ذكر ان التردد يكون في ايش؟ ذهاب ومجيء وعلى جهة ايش؟ الاضطراب والسرعة - 00:41:16

المذكور من التفسيرات ايش علاقتها بالموت انها جزء من المعنى انها جزء من المعنى وهذا قريبة من التفسير بالمثال ولهذا هذا موطن المثال غير سليم في هذا المكان التحريك لانهم قالوا تحريكها يعني انها تحرك - 00:41:36

تحرك لكنه جزء لان الحركة جزء من المور يعني كل مور حركة وليس كل حركة مورا فهو من هذه الجهة العموم لكن كلامنا عنه ارتباطه بالموت يكون جزء من المور - 00:42:04

ما في مور بلا حركة هذا هو طيب اه ايضا المثال الثاني في دهان قالوا تأملناه وكأسا دهاقا لاحظ الان العبارات الواردة عن السلف قال ممتلئ او قال متتابعة وقال صافية. يعني ثلاث عبارات - 00:42:19

آآ ثلاث عبارات للسلف فيها الان هل معنى ممتلئة هو معنى متتابعة وهل معنى متبوع او معنى صافية اذا نلاحظ الان في تغير في المعاني هل هذا الاختلاف يرجع الى معنى واحد ولا اكثرا من معنى - 00:42:37

الى اكثرا من معنى ولا الان نقول وكأسا ممتلئة وكأسا متتابعة وكأسا صافية معاني متعددة اذا ترجع الى اكثرا من معنى لكن الموصوف فيها واحد وهو ايش الكأس - 00:42:54

صوفيا واحد وهو الكأس هذا هو النوع الاول عند شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. النوع الثاني عنده قال لن يذكر كل مفسر من الاسم العامي بعض انواعه على سبيل المثال - 00:43:14

ومثل له بقوله سبحانه بقوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. كم صنف تلات اصناف لما ترجع لتفسير السلف - 00:43:32

تجد انهم ذكروا هذه الاصناف الثلاثة في نوع من انواع الطاعات وبعدهم قال الظالم لنفسه هو الذي يؤخر الصلاة عن وقتها والمقتصد هو الذي يصلي الصلاة في وقتها والسابق بالخيرات هو الذي يصلي الصلاة - 00:43:53

في اول وقتها باول وقتها كذلك لما جاءوا الى الاموال جعلوها في الاموال قالوا السابق الظالم لنفسه هو الذي ايش لا يؤدي الزكاة يعني يفرط في اداء الزكاة والمقتصد هو الذي يؤدي زكاة ما له - 00:44:11

والسابق والخيرات هو الذي يؤدي زكاة ماله ويزيد على ذلك ايش صدقات اذا هذا تمثيل لهذا المعنى العام لانه الان الظالم لنفسه في انواع الطاعات فكل واحد منهم ذكر نوع من انواع الطاعات - 00:44:28

المقتصد في انواع الطاعات فكل واحد منهم ذكر نوع او مثال من امثلة الطاعات وكذلك السابق بالخيرات في جميع الطاعات وذكر امثلة للطاعات عندكم الكتاب مثل اخر مذكور في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:44:46

لتسألن يومئذ عن النعيم فيها اقوال. قيل الامن والصحة والأكل والشرب هذا نعيم ولا مو نعيم وقيل النعيم تخفيف الشرائع يعني بدل ما تكون الصلاة خمسين صلاة صارت كم خمس صلوات - 00:45:02

طيب انسان ما استطاع ان يصلي ايش يفعل قال لي قاعدة هذا تخفيف القول الثالث انه الادراك بحواس السمع والبصر يعني النعيم السمع والبصر والحواس هل ان ما هي علاقة هذه المذكورات بالنعيم - 00:45:16

امثلة اذا النعيم هو كل ما يتنعم به الانسان كل ما يتنعم به الانسان يعني لو واحد اليوم من الوعاظ علشان اه نرجع وقف امام الناس يعظهم وجاء بهذه الاية وقالت سلن يومئذ عن النعيم - 00:45:34

قال له يا فلان ما دام بعض الوعاظ يكون عنده يعني حسن تأتي ويكون مقبول ايضا من من العامة ويمكن يعرف فلان يقولوا يا فلان انت يوم كنت تشتري هالسيارة الفلانية ترى هذي من النعيم والله سبحانه وتعالى بيسألك عنها - 00:45:51

هذا صحيح ولا مو صحيح؟ ان هذه السيارة تدخل من نعيم اه صحيح الى اننا لان النعيم اسم عام يشمل جميع ما ينعم به الله على عبده لتساؤل: يوم ذي ع: النعيم. فإذا لاحظ العلاقة بينها مثنا - 00:46:04

00:46:04

للفظ العام لاحظ المثال الآخر الذي ذكره الشاطبي يقول كما نقلوا في المتن انه خبز رقاد وقيل زنجبيل وقيل الترنجبيل وقيل شراب من حوه بالماء قال فهذا كله يشمله اللفظ لله من به عليه ولذلك جاء في الحديث - 18:46:00

وَلَذِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ - 18:46:00

الكمأة من المن الذي انزل الله علىبني اسرائيل فيكون المن جملة نعم ذكر الناس منها احدا لاحظ الان علاقه بين ما ذكره المفسرون في المن ولفظ المن هذه الاية من الآيات الله فيها اشكاا بعن اية مشكلة لماذا - 00:46:40

00:46:40 - اية مشكلة لماذا

لأنه اشتهر من المن هو ما ينزل من السماء ويكون على الشارع على هيئة القطن وهو حلوى يعني يؤكل حاليا هذا الشهر اسم المن على هذا هنالك الناس يتصفون بهـ 00:47:00

00:47:00 - 5

لما ترجع لتفصير السلف تجد انهم ذكروا هذه الصمغة يسمونها صمغة حلوة ذكروا هذا النوع وذكروا ايضا هذى الاقوال الاخرى

00:47:17

الذى انزل على بنى اسرائيل وهذا من باب الاستفادة من السنة فنفهم منها ان المن هنا ليس قوله سبحانه وتعالى انزل عليكم المن انه نهء بسم الله من انما انزا عليكم ما من - 00:47:33

بـهـ عـلـيـكـمـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ طـيـبـ السـلـوـيـ مـاـ مـاـ بـهـ وـلـاـ فـنـقـولـ نـعـمـ وـلـكـهـ ذـكـرـهـ مـنـ بـابـ اـيـشـ لـأـ لـانـهـ ذـكـرـيـ الـخـاصـ بـعـدـ الـعـامـ مـنـ بـابـ اـيـشـ التـشـرـيفـ،ـ اـنـاـ اـهـ التـذـكـرـ،ـ وـهـ اـهـ ١١ـ اـخـرـهـ مـعـنـ اـنـهـ ١٥١ـ فـ فـ الـقـرـآنـ،ـ اـنـ ذـكـرـ الـعـامـ الـخـاصـ بـعـدـ ٤٧:٤٧

في القرآن ان يذكر العام الخاص بعد - 00:47:47

العام ما يحتج بهذا لو احتج لقلنا انه موجود قل من كان عدوا لله وملائكته ثم قال وجبريل وهم الملائكة ولا لا انما خصهم قصدا افأيادة معينة المقصد انه لما يقال ا: محمد المبع لا يرقى فلماذا اذا ذكر السلام ففقط؟ ذكرها لانها منة فيها - 09:48:00

ـ اذا اذا ذكر السلوى فقط؟ نقول ذكرها لانها منة فيها - 00:48:09

يكون الخبز الرقاق من المن والا لا ويكون الزنجبيل او الترنجبيل من المن والا لا وكذلك الشراب هذا يعني يعني اذا مزجوا به هذه الصبغة خارج الماء حام تكون من المن والا لا - 00:48:45

الذئب في كالمثال فإذا قاتل زلات هذه الالة في 04:49 - 23-04-2004

00-

مثال لمعنى الاية حتى لو اختلف سنائي اليها القاعدة انه نقول سبب النزول مثال ايش؟ للاية ولهذا بروز عندها القاعدة المعروفة اللي هي ايش؟ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:49:39

1

المحكى في اللفظ قد يقول قائلانا يأتييني الان - 00:49:58

اماثلة للعلوم ان اختلافت هذه الاماثلة فانها تنظر فيها الى من باب اختلاف النوع - 00:50:14

ب اختلاف التنوع - 00:50:14

سما، الله ولا تلقوا بابدكم التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:50:39

00:50:39 - تسبیح

طيب انفقوا لا تلقووا باباكم التهلكة هل الان لا تتركوا باباكم الى الى التهلكة بترك النفقة هذا قول انها نزلت بسبب ايش ترك النفقة
اه لا تتقها باباكم الـ التهلكة بترك الحمداد هذا قولـ 00:50:58

00

انه سبب النزول هذا او سبب النزول ايش هذا احنا ننظر الان لما نفسر الآية على ان سبب التهلكة او لا تقبل يدكم التهلكة بسبب

النفقة. المعنى فيه اشكال ما في اشكال - 00:51:15

ولو جعلناه بسبب الجهاد ما في اشكال وقيل هذا سبب نزول وهذا سبب نزول نحن الان لا نحرر فايهمما هو المباشر في سبب نزول الان لا نحرر في هذا انما نحرر في صحة المعنى - 00:51:30

والمفسر يعني بصحة المعنى اكثر من عنایته بماذا بتصحیح اسباب النزول لان تصحیح اسباب النزول منشأها تاریخي الا اذا اختعل المعنى اذا الان ما دام المعنى واضح وليس فيه اشكال دخلت في باب اختلاف - 00:51:45

التنوع وهذه قاعدة نفیسہ ومهما کل ما تتعامل مع اسباب النزول ولهذا قد تکثر اسباب النزول فانت تنظر فيها من جهة المعنى من جهة المعنى وتحرر من جهه المعنى لا شك انه قد يقول قائل طیب اذا اذا بیفترض مو مفترض يقول طیب - 00:52:06
اذا كان سبب النزول الضعیف اولی بالمعنى من سبب النزول ایش؟ الصیح من جهة السند بیسأل سائل کذا ولا لا هذا مفترض عقا
مفترض ولا لا فانا اقول له هات مثال - 00:52:25

يكون بهذه المثابة ونناقشه مثلا لان التخلص من هذه التنتظیرات لا يكون الا بالمثال لان العقل يفترض اشياء كثيرة جدا ودان يعني انا
انصح دائمًا بانه يقلل من الافتراضات وينطلق من الامثلة - 00:52:42

ينطلق من الامثلة اذا في مثال بين يدينا نناقشه لكن هذا هو الان العمل التفسيري هذا هو العمل التفسيري طبعا لا يعني ذلك ان الله
تنبی تحریر اسباب النزول ولا نهتم بسانیدها لا - 00:52:57

لكن المقصود من ذلك انه حينما نحرر في الاسانید احيانا يكون تحریرنا من جهة ایش النظر التاریخي وليس من جهة النظر التفسيري
كيف من جهة النظر التاریخي انا ما ارید ان اضرب اه يعني في مثال - 00:53:11

ذكره الشیخ آا اه لا الله الا الله خالد المزینی في رسالة له في اسباب النزول وهي رسالة يعني آا ان شاء الله ستخرج الشیخ الان بعد
على الطباعة وهي نفس - 00:53:28

امین من انا قلت هل انا انفسه انفس ما كنت في اسباب النزول. الحقيقة نفیسہ جدا جدا ذکر تحریرا في ایة اللعان من هو
صاحب ایة اللعان فلان او فلان - 00:53:44

تحریرا نفیسا ووصل فيه الى نتیجة الان السؤال هذه النتیجة يوصل اليها انه فلان الذي حصل بسببه اللعان هل يؤثر في معنی الایة
نلاحظ ان من جهة تفسیر ما اثر لكن من جهة التاریخ يؤثر ولا ما يؤثر - 00:54:00

يؤثر نعرف بالفعل من هو صاحب هذا وهذا الذي نريد ان ننتبه اليه لما اقول لكم انا ما نحتاج قد يعني ان تؤثر عندنا من جهة التاریخ
وليس من جهة ایش - 00:54:17

التفسیر ليس من جهات التفسیر وهذا يطول فيه كما قلت لكم نحتاج الى تمثیلات لكن نكتفي بهذا ايضا يدخل في هذا الباب فيما لو
قالوا نزلت هذه الایة في فلان - 00:54:27

وتجد ایة واحدة يقول نزلت في فلان نزلت في فلان ويتعدد ذکر الاشخاص الذين نزل في ننظر هل يصدق عليهم المعنی المذکور في
الایة او لا؟ ان شائقک هو نزلت في العاصی بن وائل قيل نزلت في ابی جهل - 00:54:40

قيل نزلت في نفر من قریش العاصی بن وائل ابو جهل شانی للرسول ولا لا خلاص ما يحتاج ان انا ابحث هل بالفعل هو سبب النزول
المباشر هو هذا الرجل ما يلزمکی هذا - 00:54:57

لان هؤلاء امثلة لمن كان شائنا للرسول صلی الله عليه وسلم وتنطبق وينطبق عليهم معنی الایة ننتقل الان الى الفكرة التي بعدها وهو
ما ذکرہ شیخ الاسلام ان هذین النوعین - 00:55:11

هما الغالب على تفسیر الامة اسف على تفسیر سلف الامة وما قاله في هذا الصیح يعني من قرأ في تفسیر السلف يجد الفعل ان هذا
قد غالب على تفسیره هنا ملحوظة مهمة جدا - 00:55:24

في قضیة العلوم هنا لقضیة المثال والعلوم اشير لها اشارة سریعة جدا وهي ان من کتب في العلوم والخصوص في علوم القرآن لم
يدخل هذه المسألة بالعلوم والخصوص معنا من اخض ما يرتبط بعلم التفسیر - 00:55:38

وانما نوقش باب العموم والخصوص في التفسير او في علوم القرآن على انه مبحث اصولي بحث تجد فيه امثلة اصولية ومبحث اصولي متكامل ومن القصور في هذا الباب ان مثل هذا الموضوع الذي يقول عنه شيخ الاسلام انه غالب على تفسير سلف الامة لا تجد - 00:55:56 -

له اشارة في كتب العموم والخصوص او في باب العموم الخصوص في كتب علوم القرآن طيب النوع الثالث قال عنه شيخ الاسلام ان يكون اللفظ محتملا لامررين اما لانه مشترك في اللغة - 00:56:15

واما لانه متواطئ المشترك هو اللفظ او الكلمة التي تأتي لاكثر من معنى عند العرب يعني العرب استعملوا اللفظة لاكثر من معنى لما تأتي عندهم تقول العين اطلقواها على العين الباصرة واطلقواها على عين الماء واطلقواها على الجاسوس مثلا هذا نسميه ايش؟ مشترك عensus اطلقواها على اقبل واطلقواه على - 00:56:32

ادبر قسورة اطلقواها على الاسد واطلقواها على الرامي اما المتواطئ فهذا لفظ منطقي وهو كما هو يعني موجود عندكم في الحاشية نسبة وجود معنى كلي في افراده وجودا متوافقا غير متفاوت - 00:56:58

كالانسانية لزيد عوض يعني لما تقول زيد انسان وعمرو انسان تختلف انسانية زيد عن عمرو ما تختلف ولا لا تختلف ايضا لاحظ لاما تقول مثلا الثلج ابيض والبن ابيض - 00:57:17

يتتفقان في ماذا البياض هذا يسمى متواطئ لكن لو انت دخلت في النسب يعني نسبة البياض ايهم اكثربياضا هذا يسمونه مشكك يسمونه مشكك وهو جزء من ايش؟ من متواطئ - 00:57:34

لكننا نحن في التفسير لا يعنينا هذا الموضوع يعنينا انهم يتتفقون في الوصف توافقا او او يتتفقون في الوصف وتوافقا غير متفاوت. ما دام في اتفاق فانه نسميه متواطئ - 00:57:51

ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى مثلا للمشترك في قسورة قول فرت من قسورة لاحظ قوله سبحانه وتعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة لو نقرأها الان على التفسير كانوا حمر وحش - 00:58:05

مستنفرة يعني هاربة قد نفرت فرت من الاسد يصح ولا ما يصح كانوا حمر مستنفرة فرت من الرامي يصح ولا ما يصح طيب لما نرجع الى القسوة لماذا قلنا القصر الرامي - 00:58:23

لماذا قلنا قصر الاسد؟ لان العرب عبرت عن الرامي على الاسد بأنه ايش؟ خسر فاذا هذا مشترك ايش لفظي وهذا كثير جدا في تفسير السلف ايضا عensus قال والليل اذا عensus - 00:58:39

قيل اقبل والليل اذا عensus قيل ايش؟ ادبر فهذا عبر عنه اهل اللغة اصلا ان لفتهم ان عسى عثمان اقبل وعensus بمعنى ادبر فهذا كله راجع الى ماذا؟ الى الاشتراك - 00:58:54

الى الاشتراك اللغوي وهو كما قلت لكم كثير مثل واذا البحار سجرت او البحر المسجور قيل المسجور الموقد وقيل المسجور الممتلى وقيل المسجور الفارغ وقيل المسجور المحبوس لما ترجع انت ما هو سبب الاختلاف - 00:59:08

ان لفظة المسجور تطلق في اللغة على كل هذه المعاني كل هذه المعاني ايضا لما تأتي الى قوله سبحانه وتعالى ويقولون سحر مستمر قيل مستمر بمعنى ذاهب وقيل مستمر بمعنى - 00:59:28

آقوى من امر الحبل الى ايش يعني جده وريبيه باحكام فقيل هذا اذا لفظت مستمر يمكن تكون هادبة او تكون هادي وامثلة كثيرة في المشترك اللغوي اما المتواطئ - 00:59:46

فشيخ الاسلام مثل له بنوعين الظمير والاو صاف التي يشترك فيها اكثرب من موصوف الاوصاف التي يشترك فيها اكثرب من موصوف الظمير مثلا له بقوله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 01:00:05

تعرفون في خلاف بين السلف؟ من الذي دنا فتدلى؟ قيل دنى الرب سبحانه وتعالى وقيل دنى جبريل عليه السلام والجمهور على ان الذي دنا هو من هو جبريل طيب آدا فتدلى الان كيف النسبة - 01:00:26

لما نقول دنا هو هذا الضمير هو لما نقول هو الله او هو جبريل النسبة الى الظمير واحدة يعني هو هذه لا يتميز فيها ايش صاحب

الظمير لا يتميز فيها صاحب الظمير يتوافق فيها - 01:00:41

كل واحد ينسب يقول هو محمد او هو احمد او هو خالد فنسبتهم واحدة عنك مثل في قوله ايها الانسان انك كادح الى ربك كدح فاماقيه ملاق ايش ملاق كدح محتمل ملاق ربك محتمل انك انك كادح الى ربك فملاق ربك - 01:01:00

انك كادح لربك كدح فملاق كلاما محتمل لكن العودة الى الظمير واحد الاوصاف مثل الخنس اللي سبق اخذه الخنس الان وصف قال فلا اقسم بالخنس الجواري الكناس لم يقل سبحانه وتعالى فلا اقسم بالبقر الخنس او فلا اقسم بالنجوم. الخنس - 01:01:22

فهذا وصف فيمكن ان تكون الخنس هي النجوم ويمكن ان تكون الخنس هي بقر وحش والنازعات غرقا. قيل هي النجوم تنزع من افق الى افق قيل هي السفن تنزع من من مكان الى مكان - 01:01:47

قيل هم الملائكة ينزعون روح الميت هم الان هذه الاقوال وغيرها تتفق كلها في معنى ايش ؟ النزع. فنسبتها الى النزع واحدة نسبة لها الى النزع واحدة وهذه نازعة وهذه نازعة - 01:02:02

فاما هذه الاوصاف المذكورة ولم يذكر موصوفها واحتملت اكثر من موصوف تدخل في باب المتواضع تدخل في باب المتواضع لانها تحتمل اكثر من موصوف قد يقول قائل ما الفرق بين المشترك اذا والمتواطئ - 01:02:19

المشتراك لا بد ان يكون محكيا عن اهل عرب لابد ان يكونوا محكين عن العرب. اما المتوااطئ فقضية عقلية يعني يعني بحث عقلي وانها اتفقت جميعا في نسبتها الى هذا المعنى - 01:02:35

الى هذا المعنى. وهذا ايضا كثير يعني الاوصاف التي حذفت او الاوصاف التي يشتراك فيها اكثر من موصوف هذه كثيرة ايضا في التفسير. النوع الرابع والأخير معدرة قيل النوع الرابع. طبعا النوع الثالث - 01:02:49

اللي قلنا اللي هو المثال قلنا يرجع الى معنى انه واحد ولا لا ؟ او ما قلنا تفسير بالمثال يرجع الى معنى واحد ولا لا المعنى الكلي اللي هو العموم طيب الان هذا النوع - 01:03:08

يرجع الى معنى ولا اكثر من معنى لانه محتمل لامرین يرجع الى اكثر من معنى يعني اللي يكون بسبب الاشتراك او بسبب المتوااطئ فانه يرجع الى اكثر من - 01:03:20

معنى يرجع الى اكثر من معنى المثال الاخير او النوع الاخير عندنا اللي هو النوع الرابع قال ان يعبر المفسرون عن المعنى بالفاظ متقاربة مثل ان تبسلي قيل تحبس وقيل ترتهن - 01:03:34

او مثل وما مسنا من لغوب قيل نصب وقيل عناء وقيل ايش سامة هذا الان التعبير عن تبسلي او عن لغوب بالفاظ متقاربة من جهة ايش المعنى ؟ يعني ترتهن وتحبس في تقارب في المعنى ولا في تقارب - 01:03:50

الارتهان والاعتباس معناه متقارب ما مسل من لغوب ما مسنا من تعب ما مسنا من نصب ايضا معناهما متقارب وهذا ايضا كثير في التفسير يعني يكثر في تفسير السلف تعبير عن اللفظ بمعان - 01:04:08

متقاربة. هذا يعود الى معنى ولا الى اكثر من معنى يعود الى معنى واحد اذا لما نظر الان بتقسيم شيخ الاسلام رحمة الله تعالى نجد ان النوع الاول الذي ذكره يرجع الى اكثر من معنى - 01:04:24

اللي هو الاتحاد المسمى واختلاف ايش ؟ الاوصاف والنوع الثاني اللي هو العموم والتمثيل يرجع الى معنى واحد والنوع الثالث يرجع لاكثر من معنى والنوع الرابع يرجع الى معنى واحد يرجع الى معنى - 01:04:38

واحد وكما قلت لك مهمة المفسر او ما يحتاجه المفسر او ان يعرف هل يرجع الى معنى ولا لاكثر من معنى في تحرير التفسير هذا اهم عليه من يعرف هل لتقسيم الرباعي هذا هل هو بمعنى واحد او ذات واحد الى اخره ما يحتاج - 01:04:56

تجي نعرف هل هي لها معنى ولا اكثر من معنى هذا باختصار ما يتعلق باختلاف التنوع واختلاف التضاد واذكر ايضا اسباب الاختلاف سريعا وباختصار شديد جدا ايضا لان المفترض ما ادري المفترض نصل عند الاصول. الاجماع ما فيه شيء كثير فما نأخذه يعني يكفي فيه القراءة - 01:05:12

المكتوب طبعا في الاعلان الى الاصول التي يدعو عليها التفسير ولا لا يعني تدخل الاصول ولا ما تدخل اكيد كده مكتوب هي خمسة وسبعين يوم اية يعني ما هي داخلة - 01:05:38

خلاص ماشي طيب ناخذ اسباب الاختلاف سريعا الان لاحظ الان لما نتكلم عن اسباب الاختلاف هنا ما فائدة هذا المبحث؟ هذا المبحث فائدته في توجيه اقوال السلف اللي بيأيكم ايضا بعدكم مبحث فيأيكم قضية توجيه اقوال السلف - 01:05:57
ومعرفة المعتمد الذي اعتمد المفسر منهم يعني ما هو المعتمد او ما هو الاصل او ما هو المصدر الذي رجع اليه اه لا ندخل في المقدمة هذه ننتقل للامثلة مباشرة - 01:06:13

الان قبل قليل اخذنا امثلة في مثل عسعس في والليل اذا عسعس لو سألتكم ما هو سبب اختلاف السلف في تفسير عسعس باقبل او ادبر اللي هو الاشتراك اي نعم اللي هو ليس الاشتراك - 01:06:27
هي مش فيها ايها نعم ما ندخل في هذي احنا الان ننظر ولا نذكر الامثلة ما يلزم. احنا قلنا في تفسير القرآن بالقرآن انه لا يلزم ان كل اية ربط بيان يكون تفسيرا صحيحا - 01:06:51

او بعض العلماء استدل بهذه الاية لكنه غير لازم طيب عندنا مثال اخر طبعا عندنا الامثلة في المشترك المتظاد طبعا الذكور عندكم مشترك المتظاد ومشترك ايش؟ غير المتظاد ما نريد ندخل في التفصيلات. اهم شي علينا اننا نعرف ما هو سبب الاختلاف -

01:07:09

لما نأتي الى الطوف بالبيت العتيق قيل البيت العتيق العتيق القديم وقيل عتيق المعتق من الجبارية. ما هو سبب الاختلاف
الاشتراك ايضا الاشتراك اللغطي النوع الثاني من اسباب الاختلاف يفسر الظمير. وايضا التفصيلات الموجودة ليس لها داعي - 01:07:29

اهم شي انه اختلف فيفسر الظمير يعني لماذا لان ايضا لاحظوا المثال الثاني او النوع الثاني ان يكون في الاية ضميران وكل واحد
منهما يرجع الى مرجع لا يرجع اليه الاخر هذا تطويل وعنة لا داعيناه - 01:07:48
لانه كافي فيه المثال الاول ولا اذكر مثال اخر غير هذا المثال لا اذكر مثلا اخر وقع في مثل هذا الاشكال غير هذا المثال وهو في
النهاية يعود الى الاختلاف يفسر الظمير مطلقا - 01:08:01

فاما برقم اثنين لا نحتاج فيه الى الاول والى الثاني خلاص هو واحد انه ان يحتمل الظمير ان يعود الى اكثر من مذكور. فمثلا عندنا
وانه على ذلك شهيد ناخذه كمثال - 01:08:15

قيل وانه اي الله على ذلك لشهيد. وقيل وانه اي الانسان على كنوده لا شيء قال ان الانسان لربه لا تموت. ان الانسان وانه اي رب على
كنوده لشهيد. وقيل ان الانسان لربه لكنود وان الانسان - 01:08:29
على كنوده لشهيد ما هو سبب الاختلاف عود الظمير يعني مفسر الظمير ان يحتمل يعود الى هذا ويحتمل ان يعود على هذا الذي يقال
وانه قشطة لا يمسه المطهرون ما اذكر الله - 01:08:50

هل في اشكال في لا يمسه؟ يعني لا يمس القرآن او لا يمس الكتاب المكتوب ما هو موجود مفسر للظمير يعني ليس هناك شيء سابق له
بحيث انه يعاد اليه انت تكلم مفسر الظمير ان يعود الظمير الى مذكور قبله - 01:09:15

ما اختلف فيه الا نعود الى مذكورا قبله مثل اه لتهمنا بالله ورسوله وتوقوه قال بتسبحوه هل يعود الى الله؟ او طبعا تسبحوه
باتفاق نوع الى الله لكن تعزروها ليعود الى الرسول ولا يعود الى الله؟ كله اختلاف في مفسر - 01:09:36
سبب الاختلاف بينهم هو عود الظمير الثالث ان يكون في الجملة في ان يكون في الجملة حذف ويحتمل تقديره اكثر من معنى ناخذ
مثال سريع في قوله ترغبون ان تنكحون - 01:09:54

ترغبون عن ولا في يعني هل ترغبون انتم في نكاحهم او ترغبون عن نكاحهم طب هذا قول هذا قول لان هؤلاء الربائب التي يعني
اليتامي التي يعني ينفق عليها المرء قد تكون جميلة - 01:10:12

او قد تكون ذات مال فيرغب ان ينكرها اما لجمالها واما ايه؟ لمالها فيقول ترغبون في نكاحهم او قد تكون فقيرة او غير جميلة

فيرغب عن نكاحها فإذا سبب الاختلاف هو ايش ؟ الحلف - 01:10:36

وهي صالحة لهذا وصالح لهاذا والامثلة على ذلك كثيرة يعني الامثلة في هذا الباب كثيرة اللي هو ايش ؟ الحذف انه يكون في الجملة شيء محنوف فيختلف في ماذا في تقديره - 01:10:52

التصريف لو تأملت وهو فانه سيرجع في النهاية الى ماذا ؟ الى اشتراك اللغوي ان يختلف في تصريف ايش الاية لاحظ ولا يضار كاتب ولا شهيد يضار هل هي يضار او يضاء - 01:11:05

ان رجعت في النهاية لماذا ؟ الاشتراك اللغوي يعني هذى اللفظة يطار مشترك بين اسم المفعول واسم الفاعل يعني هل هي يضارب او يضارب ؟ ايضا دين غير مضار نفسه. يعني هل مضارب او مضارب - 01:11:21

ففيها اشتراك لغوي في الحقيقة لكنها جعلت هنا على باب ايش ؟ تصريف التصريف باللغة يدخل فيها لو اردنا نضرب امثلة سريعا مثل قوله سبحانه وتعالى آآ ويقولون سحر مستمر هل مستمر من مرة يمر فهو مستمر - 01:11:37

او من امر يمر فهو مستمر فهذا يكون في التصريف يعني اختلاف لماذا ؟ بسبب تصريف اللفظة من مرة هل تكون من مرة يمر او من امر يمر فهذا يعتبر ايش ؟ سببه هو التصريف - 01:11:55

طيب اه تنوع الاستعمال العربي هذا يسمى في النهاية بالحقيقة والمجاز يعني من يثبت الحقيقة ومجاز يقول به ومن لا يثبته يقول انه استعمال ايش ؟ عربي وثيابك فطهر هل مراد بالثياب - 01:12:14

النفس او المراد بالثياب اللي هو العمل يعني طهر ثيابك واثيوبك طهر ثيابك الملبوسة او طهر عملك او طهر نفسك فيه اقوال وكله بسبب ايش ؟ الاحتمالات البعيدة والقريبة. وما هو اول ما يرد على الدين لما يقول وثيابك فطهر - 01:12:26

انه ايش الثوب الملبوس هذا اقرب ما يتبدى الى الذهن. وقيل ان المراد به ايش النفس كالمراد به العمل فسبب الاختلاف هو تنوع الاستعمال العربي في هذه ومثلها ولولا رهطك لرجمتك - 01:12:47

لو انت قدوة لارجمتك ايش يفهم بالحجارة ولا وقد يكون الرجم ايش ؟ بالسب وهذا محتمل وهذا محتمل ايضا تنوع الاستعمال العربي لهذه اللفظة اه او تدور الحكم اه او تدور يدور حكم الاية بين الاحكام والنسخ - 01:13:04

لأنه اى اى عمومه اللي هو النسخ عند السلف انه يرفع جزء من معنى الاية سواء كما تخصيصا او بيان مجمل او تقييدا مطلقا او نسخا اصطلاحيا ايى كان يدخل في هذا الباب - 01:13:23

يا ربي السبب انه يختلف في ان الاية محكمة او ان فيها ايش رفعا من معناها من جزء من معناها بغض النظر عن ايش التقسيمات اللي هي تقسيمات المتأخر ناخذها بهذا الاجمال - 01:13:39

ونأخذ هذه الاية مثلاا سواء كانت على النسخ الاصطلاحي او على التخصيص العمومي قال سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا قيل انها منسوبة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 01:13:56

وقيل انها محكمة وليس منسوبة. طيب ننظر الان اللي جعلها محكمة وليس منسوبة ايش الاشكال الوالد عندنا ؟ قال لا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن ثم قال والمحصنات هم الذين اوتوا الكتاب - 01:14:10

قل لكم ولا طيب الذين اوتوا الكتاب هم اهل اشرك في الحقيقة ولا الاشرك لانهم قالوا عزيز من الله وقالت اليهود عزيز من الله وقالت النصارى مسيح اذا اشركوا - 01:14:22

فينطبق عليهم مصالح الاشرك ولا ما ينطبق لكنه غالب مصطلح الاشرك على من على كفار قريش ولا غالب مصطلح الكتاب عليهم فمن قال ان المشرفات هنا يدخل فيهن اهل نساء الكتابيات - 01:14:38

لانهن مشرفات يجيز نكاح الكتابيات في الاية الاخرى المحصنات من الذين اوتوا الكتاب ويقول هذه الاية مخصصة او ناسخة على حسب القولين الوالدين لقوله ولا تنكحوا المشرفات ومن لا يرى انها لا مخصصة ولا - 01:14:59

ان ناسخة يقول ان الاية هذى محكمة والاية هذى محكمة والمشرفات المراد بهن عابدات الاوثان وليس ولا تدخل فيها ايش الكتابيات وقوله كتاب هذه اية مستقلة وحكم مستقل واضحة فكرة هذه الاية - 01:15:19

وهذا يدخل فيه باب قدركم الباب الواسع عند السلف في النسخ سواء كان تخصيص عام او تقييد مطلق او بيان مجمل او النسخ الاصطلاحي او النسخ الاصطلاح فهو سبب من اسباب الاختلاف. فمن لا يرى النسخ فيها يجعل الاية هذى محكمة والایة هذى محكمة. ومن يجعل النسخ باحد اطلاقاتها - [01:15:37](#)

يكون قد الغى جزء من معنى الاية طيب المثال السابع اسف الثامن اللي هو عندكم رقم ثمانية ان يذكر الوصف المحتمل لاكثر من موصوف وهذا كثير مثل ما ذكرنا في النازعات وفي الخنس وغيرها - [01:15:59](#)

يعني ماذا وقع الخلاف في قوله النازعات غرقاء لان الله سبحانه وتعالى ذكر موصوفا ولم يذكر ايش؟ اسف ذكر صفة ولم يذكر موصوفا لها وهي تحتمل اكثر من موصوف فكل واحد منهم ذكر ما يحتمله - [01:16:17](#)

هذا ما تعتمره هذه الصفة من الموصوف ما تعتمله هذه الصفة من موصوف فهذا اذا سبب من اسباب الاختلاف. فلاحظوا اذا الان قد تتدخل عندنا اسباب الاختلاف ايش؟ وانواع الاختلاف. لكن يختلف فيها ايش السؤال - [01:16:30](#)

كيف يختلف السؤال؟ بمعنى انني الان اقول ما هو سبب الاختلاف اقول سبب الاختلاف التعبير عن المعنى العام بامثلته يعني لماذا اختلفوا في النعيم بعضهم قال الاكل والشرب بعضهم قال - [01:16:46](#)

تخفيض الشرائع لانهم اتجهوا الى ماذا الى التمثيل لكن لو اتجهوا الى التعميم يختلفون كل واحد يقول كل ما يتنعم به الانسان فلاحظ اني لما اقول لماذا اختلفوا انهم اتجهوا للمثال التمثيل طيب ما نوع اخلاقهم - [01:16:59](#)

ما نوع اخلاقهم؟ نقول ايش خلاف تنوع لان ننظر الان هل الاية تحتمل المعاني التي قالوها او ما تحتمل فان كانت تحتمل فاعتها ايش نوع ان كانت لا تحتمل احد المعاني فنعتبرها ايش؟ اختلاف - [01:17:15](#)

طبت طيب اخر ما نقف عليه رقم تسعه هذا ليس له علاقة بأسباب الاختلاف. ليس له علاقة بأسباب الاختلاف لماذا بان هذا لو تأملتموه اختلاف في القراءات وليس اختلاف في الالفاظ - [01:17:30](#)

ليس اختلافا في تفسير الالفاظ انما اختلاف في القراءات فهذا يحذف من اسباب الاختلاف لان الان هو ما هو على الغيب بضنين وما هو على الغيب بضنين. انا الان نفسر بضنين وضنين. ضنين وضنين كلمتان مستقلتان ولا لا - [01:17:52](#)

لكن لما اتي يومه على الغيب بضنين بالضاد قلبي متهم انا اسف قلبي بخييل وفي رأي للفرة ذكره ان الضني بمعنى ايش ضعيف من قولهم حبل ضنين اذا كان ايش؟ ضعيفا. يعني ليس ضعيفا في حمل ايش - [01:18:09](#)

الوحي ليس ضعيفا في حمل الوحي فلما انا اناقش بضنين ان بخييل او بضعف هذا يكون من اسباب الاختلاف ما هو سبب اختلافنا الاشتراك اللغوي في ضنين لكن لما ظنين وظنين - [01:18:26](#)

ليس لها علاقة باختلاف بأسباب الاختلاف ما هذه الكلمة وهذه الكلمة ونقف عند هذا واعتذر اليكم في هذه العجلة السريعة في هذا الموضوع واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بما - [01:18:43](#)

اقول واسأله سبحانه وتعالى ان يجعله في موازين حسناته يوم نلقاءه - [01:19:00](#)